

¹ عَنْ مُوَابَ، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَبَلَّ لَبَنُهَا قَدْ خَرِبَتْ، خَرِبَتْ وَأَخَذَتْ قَرِيَتَيْنِ، خَرِبَتْ مِسْجَابُ وَإِزْبَعَتْ.² لَيْسَ مَوْجُوداً بَعْدَ فُحْرِ مُوَابَ، فِي حَشْبُونِ فَكَّرُوا عَلَيْهَا سَرّاً، هَلُمَّ فَتَفْرِضْهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً، وَأَنْتِ أَيْضاً يَا مَدْمِينُ تُصَمِّينَ وَتَذْهَبُ وَرَاءَكَ السَّيْفُ.³ صَوْتُ صِيَاخٍ مِنْ حُورُونَائِمَ، هَلَاكُ وَسُخْقُ عَظِيمُ.⁴ قَدْ حُطِمَتْ مُوَابُ وَأَسْمَعَ صِعَارُهَا صُرَاخاً.⁵ لَأَنَّهُ فِي عَقَبَةِ لُوجِيَتٍ يَصْعَدُ بُكَاءُ عَلَى بُكَاءٍ، لَأَنَّهُ فِي مُنَحَدِرِ حُورُونَائِمَ سَمِعَ الْأَعْدَاءُ صُرَاخَ انْكِسَارٍ.⁶ أَهْرَبُوا نَجَّوْا أَنْفُسَكُمْ وَكُونُوا كَعَزْزٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.⁷ فِيمَنْ أَجَلَ انْكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَعَلَى خَزَائِنِكَ سَتُؤَخِّذِينَ أَنْتِ أَيْضاً، وَتَخْرُجُ كَمُوشٍ إِلَى السَّيْنِ، كَهَيْئَةِ زُرُوسَاوُهُ مَعاً، وَيَأْتِي الْمُهْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فَلَا تُقِلُّ مَدِينَتَهُ، فَيَبِيدُ الْوُطَاءَ وَتَهْلِكُ السَّهْلُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ.⁹ أَعْطُوا مُوَابَ جَنَاحاً لِأَنَّهُا تَخْرُجُ طَائِرَةً وَتَصِيرُ مَدِينَتَهَا خَرِبَةً يَلَا سَاكِينَ فِيهَا.¹⁰ مَلْعُونُ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرِخَاءٍ، وَمَلْعُونُ مَنْ يَمْنَعُ سَبْقَهُ عَنِ الدِّمِ.¹¹ مُسْتَرِيحُ مُوَابُ مِنْذُ صَبَاةٍ وَهُوَ مُسْتَقَرٌّ عَلَى دُرِّيَّتِهِ، وَلَمْ يُفْرَعْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّيْنِ، لِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ وَرَازِحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ.¹² لِذَلِكَ هَا أَنْتَ يَا تَائِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَرْسِلْ إِلَيْهِ مُضْغِينَ فَيُضْغَوُهُ وَبُقَرَّغُونَ أَيْنَتَهُ وَبَكْسِرُونَ أَوْعِيَّتَهُمْ.¹³ فَيَحْجَلُ مُوَابُ مِنْ كُموشٍ كَمَا حَجَلَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِبِلٍ مُتَكَلِّهِمْ.¹⁴ كَيْفَ تَقُولُونَ تَحْنُ جَبَايِرُهُ وَرَجَالُ قُوَّةٍ لِلْحَرْبِ، أَهْلِكْتُ مُوَابَ وَصَعِدَتْ مَدِينَتُهُ، وَخَيَّازُ مُسْخِبِهَا، تَرَلُّوا لِلْقَتْلِ يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.¹⁶ قَرِيبُ مَجِيءٍ هَلَاكُ مُوَابَ وَتَبْلِيَّتُهَا مُسْرِعَةٌ جِدّاً.¹⁷ أَنْذَبُوهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَئِهَا، وَكُلَّ الْعَارِفِينَ اسْمَهَا قُولُوا، كَيْفَ انْكَسَرَ قَصِيبُ الْعِزِّ، عَصَا الْجَلَالِ.¹⁸ إِنْزِلِي مِنَ الْمَجْدِ اجْلِسِي فِي الطَّمَاءِ أَبْنَتُهَا السَّاكِنَةُ بَيْتَ دِيُونَ، لَأَنَّ مُهْلِكَ مُوَابَ قَدْ صَعِدَ إِلَيْكَ وَأَهْلَكَ حُصُونَكَ.¹⁹ قَفِي عَلَى الطَّرِيقِ وَتَطْلَعِي يَا سَاكِنَةُ عَرُوعَيْرَ، اسْأَلِي الْهَارِبَ وَالتَّاجِيَةَ، قُولِي، مَاذَا حَدَثَ، قَدْ خَرِبَ مُوَابُ لَأَنَّهُ قَدْ قُضِيَ، وَلَوُلُوا وَاصْزُخُوا، أَخْبِرُوا فِي أَرْثُونَ أَنَّ مُوَابَ قَدْ أَهْلَكَ.²¹ وَقَدْ جَاءَ الْقَصَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، عَلَى حُولُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْقَعَةَ²² وَعَلَى دِيُونَ وَعَلَى تَبُو وَعَلَى بَيْتَ دَبْلَائِيمَ²³ وَعَلَى قَرِيَتَيْنِ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ²⁴ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَصْرَةَ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ أَرْضِ مُوَابَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.²⁵ غَضِبَ قَرْنُ مُوَابَ

وَتَحَطَّمَتْ ذِرَاعُهُ يَقُولُ الرَّبُّ.²⁶ أَسْكِرُوهُ لَأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ فَيَتَمَرَّعُ مُوَابُ فِي قُبَائِهِ وَهُوَ أَيْضاً يَكُونُ ضِجْجَةً.²⁷ أَفَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ ضِجْجَةً لَكَ، هَلْ وَجِدَ بَيْنَ الْلُّصُوفِ جَنَى أَنْتَ كُلَّمَا كُنْتَ تَتَكَلَّمُ بِهِ كُنْتَ تَنْعُضُ الرَّأْسَ.²⁸ حَلُّوا الْمُدْنَ وَاسْكُنُوا فِي الصَّخْرِ يَا سُكَّانَ مُوَابَ، وَكُونُوا كَحَمَامَةٍ تُعَشَّشُ فِي جَوَائِبِ قِمِ الْحُفْرَةِ.²⁹ قَدْ سَمِعْنَا يَكْبِرَاءَ مُوَابَ، هُوَ مُتَكَبِّرٌ جِدّاً، يَعْظُمُهُ وَيَكْبِرُ بَائِهِ وَجَلَالِهِ وَارْتِفَاعَ قَلْبِهِ.³⁰ أَنَا عَرَفْتُ سَخَطَهُ يَقُولُ الرَّبُّ إِنَّهُ تَاطَلُ، أَكَاذِبُهُ فَعَلَتْ تَاطَلًا.³¹ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَوْلَوْتُ عَلَى مُوَابَ، وَعَلَى مُوَابَ كُلِّهِ أَصْرُحُ، يُؤْنُّ عَلَى رَجَالِ قَبْرِ خَارَسَ.³² أَنْبِكِي عَلَيْكَ بُكَاءُ يَغْزِيرُ يَا جَفْنَةُ سَبْمَةٍ، قَدْ عَبَثَتْ قُضْبَانُكَ الْبَحْرَ، وَصَلَتْ إِلَى بَحْرِ يَغْزِيرَ، وَقَعَ الْمُهْلِكُ عَلَى جَنَّاكِ وَعَلَى قِطَافِكِ.³³ وَنَزَعَ الْفَرْحَ وَالطَّرْبُ مِنَ النَّسْتَانِ وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ، وَقَدْ أَنْطَلَبَ الْخَمْزُ مِنَ الْمَعَاصِرِ، لَا يُدَاسُ يَهْتَافِي، جَلَبَتْ لَا هُتَافُ.³⁴ قَدْ أَطْلَفُوا صَوْتَهُمْ مِنْ صُرَاخٍ حَشْبُونِ إِلَى أَلْعَالَةِ إِلَى يَاهَصَ، مِنْ ضَوْعَرٍ إِلَى حُورُونَائِمَ كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لَأَنَّ مِيَاهَ يَنْفِرِمَ أَيْضاً تَصِيرُ خَرِبَةً.³⁵ وَأُطْلُ مِنْ مُوَابَ يَقُولُ الرَّبُّ مَنْ يُصْعِدُ فِي مُزْتَفَعَةٍ وَمَنْ يُجَحِّزُ لَأَلِيتِهِ.³⁶ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَصُوتُ قَلْبِي لِمُوَابَ كَنْيَايَ، وَيَصُوتُ قَلْبِي لِرَجَالِ قَبْرِ خَارَسَ كَنْيَايَ، لَأَنَّ النَّزْوَةَ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا قَدْ بَادَتْ.³⁷ لَأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَفْرَعُ، وَكُلُّ لَحْيَةٍ مَجْرُوزَةٌ، وَعَلَى كُلِّ الْأَبَادِي حُمُوشٌ، وَعَلَى الْأَحْقَاءِ مُسُوحٌ.³⁸ عَلَى كُلِّ سَطُوحٍ مُوَابَ وَفِي سَوَارِعِهَا كُلُّهَا تَوْعُ، لَأَنِّي قَدْ حَطَّمْتُ مُوَابَ كَانَاءٍ لَا مَسَرَّةَ بِهِ يَقُولُ الرَّبُّ.³⁹ يُولُولُونَ قَائِلِينَ، كَيْفَ قُضِصَتْ، كَيْفَ حَوَّلْتُ مُوَابَ قَفَاها يَخْزِي، فَقَدْ صَارَتْ مُوَابُ ضِجْجَةً وَرُغْبًا لِكُلِّ مَنْ حَوْلَئِهَا.⁴⁰ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَا هُوَ يَطِيرُ كَبَسِرٍ وَيَسْبُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ.⁴¹ قَدْ أَخَذْتُ قَرْيُوتَ وَأُمْسِكْتُ الْحَصِينَاتِ، وَسَيَكُونُ قَلْبُ جَبَايِرَةِ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَخْضٍ.⁴² وَتَهْلِكُ مُوَابُ عَنْ أَنْ يَكُونَ سَعْبًا لَأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ.⁴³ خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَفَحٌ عَلَيْكَ يَا سَاكِنَ مُوَابَ يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁴ الَّذِي يَهْزُبُ مِنْ وَجْهِ الْخَوْفِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ يَغْلِقُ فِي الْفَحِّ، لَأَنِّي أَجْلِبُ عَلَى مُوَابَ سَنَةً عِقَابِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ.⁴⁵ فِي ظِلِّ حَشْبُونِ وَقَفَ الْهَارِبُونَ يَلَا قُوَّةَ، لَأَنَّهُ قَدْ خَرَجَتْ تَارٌ مِنْ حَشْبُونِ وَلَهَيْبٌ مِنْ وَسْطِ سِيحُونَ، فَأَكَلْتُ رَاوِيَةَ مُوَابَ وَهَامَةَ يَنِي

قَدْ أُجِدُّوا إِلَى السَّيِّ وَبَنَاتِكَ إِلَى الْجَلَاءِ. ⁴⁷ وَلَكِنِّي أَرُدُّ ⁴⁶ الْوَعَى. وَهُلْ لَكَ يَا مُوآبُ. بَادَ شَعْبُ كَمُوشَ لَأَنَّ بَيْتَكَ
سَبَى مُوآبَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ.